٢ بالدرهم فلما نطقت به تبينت فساد ذلك القصد فنطقت بالدينار
وهذا بدل النسيان على ان هذا يشكل على كثير من المعربين [illegible]
الفرق بين بدل الغلط والنسيان وقد بيناه بعض البيان وتوضيحه
ان بدل الغلط في اللسان وبدل النسيان في الجنان فهذا وقد
عبر بعضهم عن القسم الاول من اقسام البدل الاربعة وهو بدل
كل من كل بانه ما كان مدلوله مدلول الاول ومثل له بنحو جاء
زيد اخوك وعن القسم الثاني وهو بدل البعض من الكل
بانه ما كان مدلوله جزء الاول كبعت العبد نصفه واكلت
السمكة راسها وعن القسم الثالث وهو بدل الاشتمال بانه
ما كان بين البدل والمبدل منه تعلق بغير الكلية والجزئية بحيث
تبقى النفس عند ذكر المبدل منه منتظرة لذكره نحو سلب زيد
ثوبه برفع الثوب وعن القسم الرابع وهو بدل الغلط بانه ما لم
جامعا للامرين نحو جاء زيد حماره فافهم هذا فانه حسنه الا
انه لم يتعرض لذكر بدل النسيان وبدل الاضراب تنبيه
لا يشترط في التشكير البدل موافقته للمبدل منه في التعريف والتنكير
واما في الاظهار والاضمار ففيه خلاف سياتي فتبدل المعرفة
من المعرفة كما تقدم في اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم والمعرفة من النكرة نحو قوله تعالى وانك لتهدي الى
صراط مستقيم صراط الله والنكرة من النكرة نحو قوله تعالى
ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والنكرة من المعرفة نحو قوله
تعالى لنسفعا بالناصية ناصية ولا يبدل المضمر من المضمر واما
نحو قمت انت فليس من قبيل البدل وانما لفظة انت توكيد للضمير
المتصل بقمت بالاتفاق وكذلك رايتك اياك عن الكوفيين وابن
مالك ولا يبدل مضمر من ظاهر فقولهم رايت زيدا اياه ليس بمسموع
ويجوز ابدال الظاهر من المضمر ان كان الضمير الغايب مطلقا
نحو واسروا النجوى الذين ظلموا في احد الاوجه في اعرابه
ويجوز ان كان الضمير لحاضر في بدل البعض من الكل نحو قوله تعالى

لقد كان

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم
الاخر فلمن بدل من الضمير في لكم لكنه باعادة حرف الجر وهو
بعض من الضمير المجرور باللام ومثله قوله تعالى تكون لنا عيدا
لاولنا واخرنا ولكن هذا بدل اشتمال ومثله قول الشاعر
بلغنا السما مجدنا وسناؤنا او بدل كل مفيد للاحاطة ويمتنع
ان لم يفد الاحاطة ويبدل الفعل من الفعل والجملة من الجملة
فمثال الفعل من الفعل قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
له العذاب فيلق جواب الشرط ويضاعف بدل منه وكلاهما فعل
ومثال الجملة من الجملة امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين فامدكم
الثاني بدل من امدكم الاول وكلاهما جملة فعلية وقد تبدل الجملة
من المفرد كقول الشاعر الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام
اخرى كيف يلتقيان فابدل كيف يلتقيان وهو
جملة فعلية من حاجة واخرى وكلتاهما مفرده وفي هذا غموض
ولكن معناه اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما فتعذر
هو البدل واما النعت ويقال له الوصف والصفة فهو التابع
المشتق او المؤول به المباين للفظ متبوعه وفايدته التوضيح
او التخصيص او المدح او الذم او الترحم او التوكيد فالتوضيح يكون
للمعرفة نحو مررت بزيد الخياط او الشاعر او الكاتب والتخصيص
يكون للنكرة نحو مررت برجل كاتب او شاعر والمدح نحو
بسم الله الرحمن الرحيم والذم نحو اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم والترحم اللهم الطف بعبدك المسكين او اللهم ارحم
الرجل الغريب والتوكيد نحو قوله تعالى تلك عشرة كاملة ونحو
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة اذا تقرر هذا فاعلم ان النعت
يتبع منعوته بحسب الاعراب في ثلثة احوال وهي الرفع والنصب
والجر وبحسب الافراد وغيره في ثلثة احوال ايضا وهي الافراد
والتثنية والجمع وبحسب التذكير والتانيث في حالتين وبحسب
التعريف والتنكير في حالتين ايضا فهذه عشرة احوال للاسم ولا يمكن

Copyright © King Saud University